Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أصبـوا إليهـا عـلى بُعـدٍ ويعجبنى ... أنى أعـيش بهـا فى ثـوب إمـلاق
وكيف أنسى ديـارًا قـد تـركتُ بهـا ... أهـلًا كـرامًـا لهم ودى وإشفـاقـى

* * *

فيـا بـريـدَ الصِّبـا[1] بلِّغ ذوِى رحمى ... أنى مقيم عـلى عـهـدى وميـثـاقـى
وأنت يـا طـائـرًا يبكى عـلى فَنَنٍ ... نـفسى فـداؤك مـن سـاقٍ إلى سـاق
أذكـرتنى مـا مضى والشمـل مجتمـعٌ ... بمصـر والحـربُ لم تنهض عـلى سـاق

وقال أيضًا فى منفاه:

رُدُّوا عـلىَّ الصبا من عصـرى الخـالى ... وهـل يعـود سـوادُ اللمـة البـالى؟
مـاض مـن العيش مـالاحت مخـايله ... فى صفحـة الـفكـر إلا هـاج بلبـالى
أدهى المصـائب غـدر قبـله ثقـة ... وأقبـح الـظلم صَـدٌّ بعـد إقـبـال

* * *

لا عيـب فىّ سـوى حـريـة مـلكـت ... أعـتنى عـن قبـول الـذل بـالمـال
قـلبى سليم ونـفسى حـرة ويـدى ... مـأمـونـة ولـسـانى غـير خـتـال
بـلوت دهـرى فـما أحمـدت سيـرتـه ... فى ابـق مـن لـيـاليـه ولا تـالى
حليت شـطريـه من يسـر ومعسـرة ... وذقـت طعـميـه من خـصب وإمحـال
لم يـبق لى أرب فى الـدهـر أطـلبـه ... إلا صـحـابـة حـر صـادق الخـال
وأيـن أدرك مـا أبغـيـه من وطـر؟ ... والصدق فى الدهـر أعيا كـل محتال
لافى (سـرنـديب) لى إلْـفٌ أجـاذبـه ... فضـل الحـديث ولاخـلّ فـيـرعى لى
أبيت مـنـفـردا فى رأس شـاهـقـة ... مثـل القطامى فـوق المـربـأ العـالى
إذا تـلفَّتُّ لم أبـصـر سـوى صـور ... فى الـذهن بـرسمهـا نقـاش آمـالى

* * *

عـلام أجـزع والأيـام تـشـهـد لى ... بصـدق مـا كـان من وسمى وإغفـالى
راجعت فـهـرس آثـارى فـما لمحت ... بصيـرتى فيـه مـايُـزْرى بـأعمـالى
فكيف ينكـر قـومى فـضـل بـادرتى ... وقـد سـرتْ حِكَمى فيهم وأمثـالى

---

(١) الصبا بالفتح: ريح معروفة.